الثانوي ويتجاوزونها بنجاح ، تتاح لهم فرصة التعليم الجامعي . وتنحدر نسبة الاميين الى ادنى حد بين ابناء الطائفة ، فهي لا تتجاوز الـ ٣٪ من المجموع العام ، وتنعدم تماما بين الشباب ما دون الـ ٤٠ عاما ، **وهي نسبة عالية جدا** اذا قيست بالنسبة العامة لسكان سوريا .

ويوجد في سوريا ٤ مدارس ابتدائية واعدادية تابعة للطائفة ، ثلاث منها في دمشق وواحدة في حلب . وقد سجلت مدرسة ابن ميمون الاعدادية في دمشق ، وهي احدى هذه المدارس ، اعلى نسبة من النجاح في الشهادات الرسمية لعام ١٩٧٠ ــ ١٩٧١ الدراسي . وتتلقى هذه المدارس مساعدات من الدولة ومن الجاليات السورية اليهودية في بلاد الاغتراب وخاصة في نيويورك وباريس .

أما على صعيد العمل ــ غير الحرفي ــ فهنالك عدد كبير من المستخدمين المسلمين والمسيحيين في المتاجر اليهودية ، يقابله عدد اخر من المستخدمين اليهود في المتاجر والمؤسسات التابعة لافراد وهيئات خاصة من الطوائف الاخرى .

**حتى السكن في الحي اليهودي** القديم في دمشق ، المعتبر مظهرا من مظاهر العزلة الاجتماعية ، لا يصح اعتباره كذلك بشكل مطلق ، ذلك أن هذه الظاهرة ، **ظاهرة تاريخية وقديمة** ، وتكاد تكون من السمات المميزة للمدن الشرقية ، ولمدينة دمشق خاصة ، حيث تتركز الطوائف ، وحتى العائلات البورجوازية العريقة ، في أحياء مستقلة من المدينة القديمة ، وما زال هذا الوضع قائما حتى اليوم ، بالرغم من التوسع العمراني الكبير الذي عرفته المدينة في ربع القرن الاخير .

**الوضع السياسي** : حين البحث بالوضع السياسي للطائفة اليهودية في سورية ، لا بد من الاخذ بعين الاعتبار بعض الظواهر الخاصة بهذه الطائفة في الوقت الراهن ، لما لها من تأثير على هذا الوضع . واولى هذه الظواهر هي ، قلة عدد الطائفة بالنسبة الى مجموع السكان العام ، اذ أن نسبتهم لا تتجاوز النصف بالالف فقط ، وهي نسبة ضعيفة جدا ، لا تقاربها اي نسبة اخرى في التركيب الاجتماعي او الديني للمجتمع السوري . أما الظاهرة الثانية فهي انغماس الجمهرة الكبرى من أبناء الطائفة في العمل الحرفي ، وتخصصها في نوع معين منه واحتكارها له .

ان اثر هاتين الظاهرتين ينعكس بوضوح على فعالية الطائفة في الحياة السياسية السورية ، من حيث درجة مشاركتها ومساهمتها في هذا الحقل ، فالمجتمع اليهودي السوري يشكل بتركيبته الاقتصادية والايديولوجية جزءا من الطبقة البورجوازية المتوسطة في سوريا . فعلى الصعيد الاقتصادي ، اذا قيست اوضاع الطائفة بالاوضاع العامة في سوريا لامكن اعتبار المجتمع اليهودي جزءا من هذه الطبقة ، بل ان تدقيقا اكثر في هذه الاوضاع بالمقارنة مع اوضاع الطبقة المتوسطة يرينا ان اليهود يقعون في اعلى السلم منها ، ويشكلون جزءا من شريحتها العليا . وحتى الفئة التي تعيش من عملها المأجور ، لا يمكن فصلها عن الطبقة المتوسطة ، لانها تمارس عملا متخصصا ونادرا ، ويدر اجرا عاليا نسبيا ، لا يقل عن متوسط دخل الفرد من ابناء الطبقة المتوسطة ، ومع هذا فان نسبة هذه الفئة لا تتعدى ٣٠٪ من مجموع اليهود السوريين .

وكونها طبقة متوسطة **حرفية** بالدرجة الاولى وقليلة العدد بالدرجة الثانية ، **جعلها اميل الى المحافظة والانغلاق منها الى الديناميكية السياسية والاجتماعية** . ولم تستطع البورجوازية التجارية برغم تأثيرها الايديولوجي على مجموع الطائفة ، ان تدفعها الى مواقع اكثر ايجابية ، باستثناء المرحلة التاريخية التي كانت البورجوازية التجارية السورية نفسها تمسك بأعنة السلطة السياسية مباشرة .

وكذلك على صعيد الحياة السياسية خارج السلطة ، **فليس للطائفة وجود في الحياة**